

## العميد طه في العيد الـ 76 للأمن العام: كفاية عناصرنا لم تتأثر بالأوضاع الصعبة

تلقي "الامن العام" الضوء على مهمات مكتب شؤون العديد الذي يتأسه العميد الركن رياض طه، باعتبار انه يشكل العمود الفقري من ضمن الاعمدة الاساسية في المديرية العامة. فهو يشرف على تعزيز قدراتها البشرية وتطويرها وفق آليات العمل الحديثة، وعلى التطوير والتسريح، ويمسك اضبارة عسكريها من كل الرتب، ويضع روزنامة التدريب السنوية

لقرار تجميد التطوير تأثير كبير على طبيعة العمل نتيجة النقص الذي حصل وبلغ حوالي 300 عسكري لغاية اليوم، علما ان نسبة الجهوز في المراكز لا تزال كافية لانجاز معاملات المواطنين.

هل تستجيب الموازنة الموضوعية لمديرية الامن العام احتياجاتها للقيام بمهامها الجسيمة؟  
الموازنة الموضوعية لمديرية الامن العام التي هي جزء من موازنة وزارة الداخلية والبلديات لا تكفي، والارقام المرصودة لكل مديرية ما زالت كما كانت عندما كان الدولار يساوي 1500 ليرة. تأثرنا كثيرا لاسيما لناحية كلفة معدات المعلوماتية وبطاقات الاقامة وجوازات السفر البيومترية والقرطاسية وقطع غيار السيارات وما شابه، التي باتت تحتسب على اساس دولار السوق الموازي اي نحو 20 الف ليرة. لذلك تواجه المديرية ازمة مالية شأنها شأن بقية الاسلاك العسكرية بازاء تغيرات الصرف والتضخم. نحاول باللحم الحي معالجة الاعطال الطارئة بقدراتنا وامكاناتنا الذاتية معتمدين على كفايات عناصرنا. لكني اجزم اننا رغم ما نعانينه، لن نتفاسع عن خدمة المواطنين، اداريا وامنيا.

يطل العيد وعناصر الامن العام كسائر الاسلاك العسكرية يعانون من تدني القدرة الشرائية لرواتبهم. هل هناك خطة دعم؟ وكيف تقيّم الاداء الوظيفي للعناصر في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب؟

العامة باعتبارها من اكثر المؤسسات الامنية على تماس مباشر ويومي مع المواطنين. لقد تجاوزنا جزءا لا بأس به من مخاطر هذا الوباء على جهوزيتنا، بعد ان كانت التعبئة العامة قد فرضت حضور 50% من عناصرنا، بالاضافة الى اعداد الذين كانوا محجورين. رغم هذا الوضع، ظل الامن العام يوفر الخدمات للمواطنين من دون ان يشعروا بالنقص الحاصل. قرار تجميد التطوير انعكس سلبا على الوضع، لان ثمة اختصاصات تحتاج الى تطويع، ولا يمكن ان ينطبق عليها هذا التوجه الحكومي. فمن يسرح عند بلوغه السن القانونية من اصحاب هذه الاختصاصات لا يمكن تأمين البديل منه، وبات هذا القرار يؤثر على هيكلية المديرية العامة التي كانت قد وضعت عام 2017 خطة لزيادة عديدها وتوسيع انتشارها عبر انشاء مراكز جديدة وفق دراسات اعدتها مكتب التخطيط والتطوير، الذي لاحظ وجود نمو سكاني كبير في بعض المناطق يحتاج الى مراكز جديدة، كما ان النطاق الجغرافي لبعض المراكز يؤمن الخدمات لعدد كبير من البلدات والقرى، فكانت الخطة الجديدة تقضي بفتح مراكز للتخفيف من مشقة انتقال المواطن للقيام بمعاملاته. آخر دورة تطوع في الامن العام جرت سنة 2017 وتخرج عناصرها عام 2018، ثم صدر قرار التجميد ومنع التسريح قبل بلوغ السن القانونية ما ادى الى وقف العمل بالخطة الموضوعية لاستحداث المراكز. بذلنا جهدا لتفعيل المراكز الـ 20 التي استحدثناها في المناطق، اذ كان

تحظى التدريبات الادارية والامنية والثقافية باهتمام المدير العام اللواء عباس ابراهيم، حيث يمنح المتفوقين فيها تنويهاً ومكافآت، ويثني على كفاياتهم التي تفخر بها المديرية. كما تتبع دائرة التفتيش لمكتب شؤون العديد وتأخذ حيزاً مهماً في عمل المديرية العامة، كونها تراقب الانضباط ومدى التزام عناصرها القوانين والمواعيد والتوجيهات والاصول الادارية، وتعمل بتطبيق مدونة قواعد السلوك التي تحكم تعاطي العسكريين مع المواطنين لاسيما خلال المهمات الموكولة اليهم.

ما هي الخطة التي وضعت لمواجهة المرحلة الحالية وتداعياتها السلبية في ضوء قرار تجميد التطوير ثلاث سنوات، وانتشار وباء كورونا الذي فرض وقعه؟  
من الصعب وضع خطة لمواجهة المرحلة الراهنة التي تشهد انهياراً لسعر صرف الليرة اللبنانية، وترددات يتركها مسلسل الازمات النقدية التي تنعكس على المؤسسات الامنية والعسكرية، بما فيها الامن العام وسائر القطاعات الاخرى الخاصة والعامة وتؤثر على نوعية حياة اللبنانيين. هذه الازمة بدأت قبل تفشي جائحة كورونا التي فاقمت الصعوبات والتحديات القائمة وزادت من الاضرار نتيجة التعطيل الذي نجم عن الوباء. لكن سعي المدير العام اللواء عباس ابراهيم مع وزارة الصحة العامة اثر عن تلقيح 50% من العسكريين لغاية اليوم وهي نسبة جيدة، ومن الضروري ان يشمل جميع العسكريين في المديرية

## نكافح الرشوة بصرامة ومن يتقاضاها مصيره الطرد

لاقامة دورات تعنى بالهجرة وحماية الاطفال والعمالة الاجنبية وغيرها. اتضح لنا بعد تقييم هذه الدورات الموزعة على اشهر السنة، اننا حققنا تقدماً ملحوظاً على مستوى التجهيزات والاحترافية والكفاية، لكن ما يساعدنا على تحقيق النجاح ان 90% من عناصرنا من حملة الشهادات بسبب التسهيلات التي تقدمها المديرية العامة لمتابعة تحصيلهم العلمي اقتناعاً من القيمين عليها بالمرودود الايجابي على صعيد ادائهم الوظيفي.

ما هي نوعية هذه الدورات؟  
دورات امنية تقام بالتعاون مع الاسلاك العسكرية والامنية اللبنانية ومدربين اجانب. فضلا عن دورات ادارية، ودورات تعنى بكيفية انجاز جوازات السفر والاقامات، ودورات تحقيق بالتعاون مع القضاء باعتبار ان الامن العام ضابطة عدلية، ودورات لقيادة السيارات وغيرها من المسائل التي تتعلق بتحسين عمل العناصر على كل الصعد. كما تقيم المنظمات الدولية دورات اختصاص بواسطة التواصل الالكتروني بسبب وباء كورونا.

باتت المديرية العامة للامن العام نموذج المؤسسة التي تكافح الرشوة بصرامة. ما هي الاسس التي تعتمدها لاستئصال هذه الآفة؟  
هيكلية العمل المعتمدة وكيفية ادارة المعاملات في الامن العام، لاسيما في مراكزه المنتشرة على المعابر البرية والجوية والبحرية وعلى مساحة الجغرافيا اللبنانية، تمنع على اي عنصر قبول رشوة، لكن من يضعف ويتقاضى بدلا عن اتمام معاملة يكون مصيره الطرد من الوظيفة مهما كانت الاسباب، بعد احالته على القضاء العسكري ومن ثم على المجلس التأديبي في المديرية. انشأنا لهذه الغاية صندوق شكاوى في كل مراكزنا لمعالجة اي تقصير او طلب رسوم اضافية غير التي حددتها



رئيس مكتب شؤون العديد العميد الركن رياض طه.

على التعاون المشترك مع قوى الامن الداخلي لاقامة دورات ذات اختصاصات معينة. دأبنا منذ تأسيس هذا المركز على وضع برنامج تدريب سنوي يأخذ في الاعتبار كل المتطلبات الاساسية لرفع كفاية العسكريين واحترافيتهم مهما كانت طبيعة عملهم. كما يقوم فريق متخصص برصد نقاط الضعف التي يشكو منها العسكريون في كل المراكز لوضع روزنامة للدورات التي يحتاجونها من اجل تعزيز مهاراتهم في كل مجالات عملهم. لذلك ننظم دورات في المركز الوطني للامن العام، وكذلك في مراكز الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي تبعا لحاجتنا الى اختصاصات محددة، وننسق مع مؤسسات دولية ومؤسسات غير حكومية

منذ بداية الازمة الاقتصادية اطلقت المديرية العامة مبادرات لتخفيف الاعباء عن عناصرها، فعمدت الى تأمين انتقالهم من اماكن سكنهم الى مراكز عملهم بواسطة حافلات تابعة لها. شملت هذه الخدمة نحو 75% من العسكريين، وسعت بجهود خاص من اللواء ابراهيم الى تأمين حصص غذائية واخرى باسعار

مدعومة، ومساعدات مالية للاستشفاء، وتأمين الادوية للأمراض المزمنة والمستعصية للعسكريين وعائلاتهم. العيد يمر في ظروف صعبة، لكن سنستمر في تأمين الخدمات للمواطنين وتوفير الحد الأدنى من احتياجات عناصرنا حتى نجتاز هذه الازمة. نحمد الله ان الاداء الوظيفي لعناصرنا ومعنوياتهم وانتاجيتهم وكفاياتهم لم تتأثر بالأوضاع الصعبة.

ما هي التحديات التي تواجهونها خلال تدريب العناصر وتعزيز مهاراتهم؟  
كان عناصر الامن العام يخضون لدورات تدريب في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون، لكن منذ سنتين انشأنا المركز الوطني للتدريب وابقينا



لا خيارات  
لدينا سوى  
القيام  
بالمهمات  
التي نذرنا  
انفسنا لها.

# لبناني

## وبيفهم عليك

■ ما هي الغاية من توقيع بروتوكولات تعاون مع الجامعات؟  
□ شجعنا عناصرنا على دخول الجامعات لتحصيل الشهادات العليا، ووقعنا بروتوكولات تعاون مع 15 جامعة تقضي بتقديم حسومات الى العسكريين تراوح بين 35 و50% من القسط السنوي. وقد بادرت بعض هذه الجامعات الى اعطاء حسومات الى زوجة العسكري ايضا اذا رغبت في متابعة تحصيل علمها، واعطاء اولاده منحة اضافية لتصل تغطية القسط الى 50%.

■ ما هي رسالتك في عيد الامن العام؟  
□ بصفتي مسؤولا عن شؤون العسكريين، ضباطا وافرادا، اعيايدهم وادعوهم الى التحلي بالصبر وشد الاحزمة، فليس لدينا خيارات سوى القيام بالمهمات التي نذرنا انفسنا لها. اجزم ان الازمة ستمر وستحسن الامور، وستبقى المديرية الى جانب عناصرها لمعالجة مشاكلهم ضمن الامكانيات المتوافرة.

«الدولة اللبنانية. هنا اشير الى اننا وجدنا في مرات كثيرة رسائل شكر في الصناديق وثناء على حسن الاستقبال والتنظيم واحترام المواطن. لتأمين المزيد من الشفافية انشأنا "Call Center" وصفحة الكترونية للامن العام للاطلاع على المستندات المطلوبة لكل معاملة وكلفة رسومها.

■ كيف تقيّم تجربة ادخال الاناث الى دوائر الامن العام؟  
□ ادخال الاناث الى الامن العام كان من اهم التجارب التي عايشتها، فقد اعطى المدير العام اللواء ابراهيم اهمية قصوى لهذا الموضوع بحيث بات عدد الاناث حوالى الالف من كل الرتب، اي 10% من العديد. هذه التجربة بدأت عام 1973 حيث كان اول تطويع لهن، وبلغ عددهن سنة 2011 نحو 10 ضباط و250 مفتشة ثانية. لكن تعزز وجودهن مع تسلم اللواء ابراهيم مهماته، فارتفع عددهن منذ 2012 لغاية 2018 الى

الدورات التدريبية  
حققت تقدما على مستوي  
الاحترافية والكفاية

50 ضابطا من مختلف الاختصاصات، و600 مفتشة. لقد اثبتت جدارة وكفاية في العمل الاداري وفي حسن تعاطيهم المباشر مع المواطنين.

■ هل تقدمون تسهيلات للاناث المتأهلات؟  
□ طبعا، انشأ المدير العام اللواء ابراهيم في العام 2018 حضانة لاطفال الاناث المتأهلات في منطقة سبق الخيل، تضم حاليا 32 طفلا يهتم بهم اطباء واختصاصيون من مدنيين وعسكريين، ما انعكس ايجابا على عمل المفتشات.